

تفسير ابن كثير

أَوَّلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا

يستدل ، تعالى ، بالبداة على الإعادة ، يعني أنه تعالى قد خلق الإنسان ولم يك شيئاً ،

أفلا يعيده وقد صار شيئاً ، كما قال تعالى : (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون

عليه) [الروم : 27] ، وفي الصحيح : " يقول الله تعالى : كذبني ابن آدم ولم يكن له أن

يكذبني ، وآذاني ابن آدم ولم يكن له أن يؤذيني ، أما تكذيبه إياي فقلوه : لن يعيدني كما

بدأني ، وليس أول الخلق بأهون علي من آخره ، وأما أذاه إياي فقلوه : إن لي ولداً ، وأنا

الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد " .